جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

الأبعاد الفلسفيه و الجماليه للفن المفاهيمى و الإفادة منها فى مجال تدريس التشكيل المجسم

Philosophical and aesthetical dimensions of conceptual art and its benefit in teaching stereo composition

محمود مصطفى السيد محمد
مدرس النحت بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلفية البحث:

" فى الآونة الأخيرة ألغيت الفواصل بين فروع الفن المختلفة فلم يعد النحت قاصراً على التمثال أو اللوحات المجسمة فتداخل النحت مع التصوير والخزف وظهور العمل المركب كما تغيرت النظرة القائمة على الإدراك البصرى من حيث نقل الواقع كما هو . وأصبح الإدراك الوجدانى للفنان بمثابة المحرك الأول له فى التعبير عما يجول بداخله من معانى ومضامين فنية تحمل رموزا وأشكال ومعانى من خلال قيام الفنان بتوليفها ودمجها بشكل مناسب لفنه وذوقه وحسه الفنى ليستطيع المتلقى أن يستوعب تلك المعانى والمضامين الفنية التى يعنيها الفنان حيث أطلق العنان للفرد فى حرية التعبير عن أفكارة ومقترحاته الفنية وله كامل الحرية فى استخدام الالوان والخامات التى تروق له ولم يعد هنالك مقاييس ومعايير محددة تلزم الفنان وتحد من طاقته الفنية فنجد اتساع دائرة الخلق والابتكار والإبداع والمزج بين الأصالة والمعاصرة .

وبجانب أن الفن هو المجال الواسع للتعبير الفنى فى الماضى وفى عصرنا الحاضر وهو عامل من عوامل الاتزان بين الإنسان والحياة خلال تفاعل عضوى له خاصية الاستمرار المتجدد والذى ينتج عنه تواصل مستمر للفنون على مر العصور لأن الفن دلالة رائعة على الفكر الانسانى كحقيقة لا تقبل الجدل أو الشك حيث هناك صلة وثيقة بين الفن والعصر عبر التاريخ كانعكاس بين الفلسفات المختلفة وبين الفنون فى تأثيرهما كلا على الآخر"[١]

ومما لا شك فيه أن الفنان فى مختلف العصور قدم وما زال يقدم صوراً إبداعية تشكيلية جديدة تثرى الحركة الفنية فى جميع مجالاتها ، فقد عبر بطلاقة فكره المبدع عما يجول بخاطره وسجلت أعماله التاريخية صوراً إبداعية وأنماطاً فكرية متغيرة ، تنشد التطوير الدائم ، ومن بين ما قدمته ، حلولاً فنيه ترقى بأن يسجلها التاريخ . فقد اهتم بصياغة عناصره وجعلها تحمل دلالة تعبيرية تجسد رؤيتة الشخصية ، حتى أصبح من الممكن التعرف على صاحب العمل الفنى من خلال النظر لعنصر من عناصره أو أحد مفرداته التشكيلية التى يستخدمها فى تكويناته الفنية .

وعند الفنان المصرى القديم أخذت أغلب مفرداته التشكيلية العناصر العضوية والهندسية فكونت لها خصائص ودلالات ذاتية تعبر عن الحالة التى يعايشها والظروف الاجتماعية والأحداث السياسية . حيث كان النحاتون منذ اقدم العصور الفرعونية ، يستوحون من أشكال الزهور الطبيعية وألوانها بكل ما توصلوا إلية من مهارة ، وقد نجحوا فى تحقيق ذلك . وقد تناول الفنان القبطى فى كثير من أعماله صوراً مختلفة تعبر عن المدلول الهندسى والعضوى معاً ، حيث استخدام العناصر النباتية والآدمية والحيوانية داخل أطر هندسية متنوعة .

وفى العصور الاسلامية اتسمت أغلب الجداريات النحتية بالبناء الهندسى الذى يعتمد على وجود المتشابكات الهندسية بما تشمله من دوائر ومثلثات ومستطيلات يتخللها ويتجانس معها توريقات نباتية وبعض الطيور . وفى الفنون الشعبية استطاع النحات المصرى بأن يعبر عن مفردات أشكاله من وحى البيئة التى غرس فيها ونمت أفكاره بالمشاهد التى كانت تحيطه، فاتخذ من الصور الآدمية والحيوانية والنباتية عناصر أساسية له ، وصنع مزيجاً هندسياً متوافقاً بينهم ، معتمد فيها على التبسيط والتلخيص الخطى لمفرداته التشكيلية .

إن غالبية الأعمال الفنية فى مختلف الأزمنة والعصور يستوحيها الفنان أو ينشئها ويوظفها فى صياغات متعددة مكونا أبجدية به ، يستخدمها فى التعبير عن أعماله الفنية بأفكاره وأهدافه المتعددة ، محققا من خلال جوانب صياغتها ومعالجتها المتنوعة والأبعاد الوظيفية الجمالية لتلك الأعمال ، وذلك من خلال مجموعة من العمليات التى تشتمل على خبرته السابقة ورؤيته وأسلوبه وتقنياته المختلفة باستخدام الخامات ، وكذلك أسس وعناصر التشكيل النحتى لتحقيق فكرة العمل الفنى ، وفق خطة بنائية تحمل أشكال ذات مدلول بصرى انطباعى خاص ، ينم عن البيئة التى تأثر بها ، الأمر الذى استظل به الكثيرين من الفنانين المصريين المعاصرين ، وسطعت اعمالهم بفضل ما تركته لنا الحضارات ، وبفضل أفكارهم وخبرتهم وسعيهم فى إسعاد جموع الناس ، تركوا لنا مجموعة فنية عامرة بالقيم التى من شأنها تنمية الذوق العام ، وساعدت على طرح رؤى متعددة جعلت الفنون التشكيلية فى مصر مزدهرة ومنتعشة .

ومن بين هؤلاء الفنانين المصريين المعاصرين التى تناولت أعمالهم العناصر العضوية والهندسية (محمود مختار ، جمال السجينى، محمود موسى ، محمد هجرس، كامل جاويش، محمد مصطفى، آدم حنين ، عبد الهادى الوشاحى).

(١) عز الدين نجيب : " التوجه الاجتماعى للفنان المصرى المعاصر " ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ،ص ٦٤.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كل هؤلاء ساعدوا على تجسيد فعاليات النحت وأصبحوا منارة للفكر المصرى المعاصر ، وتعد أعمالهم خير تعبير عن ثقافة وحضارة هذا الوطن . لذا فمن الواجب الانتمائى بأن يوجه الضوء بالدراسة ، حول أعمالهم ، وإمكانية الوقوف على أهم خصائصها وسماتها الفنية ، والاستفادة منها فى بناء المفردات التشكيلية وإعادة صياغتها فى إطار يحفظ هيئتها ويتوافق مع الابعاد الجمالية والوظيفية فى النحت الجدارى .

"ولقد استخدمت كلمة بنائية بطريقة اوسع حينما اتخذت للدلالة على اى عمل فنى مضمونه بناء تركيبى معمارى انشائى، حيث هدفت الى تاكيد البناء الداخلى من خلال الخطوط والمساحات وعلاقتها بالفراغ، كما اتجهت الى استخدام الخامات الصناعية الحديثة والتقنيات المتطورة فى تركيب اشكال جديدة مبتكرة أثرت فى تغيير مفهوم النحت، فلم يعد دور الخامة بالنسبة للنحات وسيلة بنائية فقط لتنظيم عناصر الشكل وصياغتها فى قالب جمالى للتعبير عن موضوع معين بل ان فكر الفنان قد تعدى الحدود التقليدية لإستخدام الخامة ، حيث وجد فيها وسيطاً فكرياً وبنائياً متعدد الإمكانيات تمكن من توظيفها لصياغة اعماله ، فتحطمت الفواصل التقليدية بين فروع الفن المختلفة وحدث تداخل بين شتى المجالات الفنية المختلفة إلى درجة لا يمكن فيها التفريق بين كتلة نحتية مركبة وقطعة فنية منفذة بعدة خامات" [1]

وتعد عمليات التجريب والابتكار والتخيل من أهم ما يميز الممارسة أثناء عمليات التركيب بأساليبة وتقنياته المختلفة ، فالمنحوتات التركيبية نادراً ما تتكرر فى صورة شوهدت مسبقاً مما ساعد على الوصول لابعاد جديدة فى التشكيل والتعبير فى مجال النحت ، فالتجريب بالمواد المختلفة الحديثة واكتشاف خصائصها وصفاتها وفهمها هو فى جوهر العملية الأبداعية ، والفنان البنائى التركيبى إهتم بريادة المادة حيث إنها لها صفاتها التى توحى بطرق تشكيلها ، وهناك خامات قابلة للثنى وأخرى للتحريك وغيرها للحام ....الخ

والطالب عند تعامله لأول مرة مع المواد المصنعة والجاهزة يجب أن يوجه إلى إستكشاف كل إمكانات تلك الخامات بطريقة غير تقليدية ، وعلية مراعاة أن يحدد من خلالها حدود تشكيل مقترح يوازى إمكانياتها ، بالإضافة إلى ذلك تعد الممارسة الفنية رؤية نابعة من داخل الفنان ، كما إنها سلوك فى حد ذاته يتاح من خلاله الفرص لتدريب قدرات التفكير الإبتكارى والتخيلى بحثاً عن حلول متعددة ليقدم من خلالها الأداء التشكيلى لمنحوتات مستحدثة ليصبح العمل الفنى عملاً إبتكارياً .

ومما لا شك فيه ان تناول جانب التركيب فى مجال النحت بالدراسة والتحليل والتجريب يمكن ان يساهم مساهمة فعالة فى تدعيم التشكيل النحتى المبنى على أساس من التفكير العلمى الذى دفع بالفنانين بالقرن العشرين للخروج إلى مواقع جديدة للعمل غير المألوف موازى للتطور التكنولوجى والصناعى الهائل وما يفرزه من خامات تزداد بإستمرار وتظهر آثاره فى كافة المجالات ، كما أن ممارسة أساليب التركيب فى مجال التربية الفنية وخاصة النحت يخلق فرصاً للتعليم والتدريب على ممارسات الفكر الابداعى بما يتيحه من فرص تغيير الشكل وتحريكه وإعادة تنظيمه وترتيبه بطرق جديدة وغير مألوفة فى إستخدام تلك الخامات ، كما يمكن أن يؤدى إلى ظهور أنماط تشكيلية وتخيلية جديدة تعكس دلالات ومعانى تشكيلية مبتكرة وغير مسبوقة ومألوفة ، مما يعد مدخلاً تشكيلياً مقترحاً لتدريس فن النحت قد يساعد على إيجاد صياغات تشكيلية تمثل انماط فكرية متعددة من الناحية التشكيلية والتعبيرية .

ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من أعمال النحت الحديث لاحظ أن كثير من الأعمال النحتية إعتمدت فى بنائها على اساليب التركيب مما ميزها عن غيرها من الإبداعات الفنية بسمات خاصة تتطلب الكشف عنها والإفادة منها فى تحقيق مداخل إبداعية جديدة يمكن أن تكون رؤية قد تساهم فى إيجاد صياغات وأساليب وتقنيات جديدة تستخدم فى مجال التربية الفنية وخاصة مجال النحت، ونظراً لتعدد أساليب التركيب فى نحت القرن العشرين والذى يندرج تحته فنانون كثيرون توالت وتعددت مداخلهم نحو التركيب بالخامات الحديثة والطبيعية مما أوجد قيم فنية وتعبيرية متنوعة تختلف مقومتها وفلسفتها ومعالجتها التشكيلية ، لذا يرى الباحث ان من الضرورى أن يتناول هذا البحث عرض وتحليل الأبعاد الفلسفية والجمالية لعينة ممثلة لأعمال النحت التركيبى والتى تمثل الأساليب التركيبية المختلفة لنحاتى النصف الثانى من القرن العشرين من مصريين واجانب ، كما يرى أن تلك الدراسة يمكن أن تعد مدخلاً تشكيلياً لدارسى النحت تجاه إستغلال الخامات المتاحة والتى تتناسب مع اقتصاديات الفنان العادى وكذالك مع الأمكانيات المحدودة بالمؤسسات التعليمية .

(1)Erbert Redad : "Aconcise Hisstory Of Modern Sculpture Thomes And Hudson,london 1964,p98.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مشكلة البحث:

يتجه هذا البحث إلى دراسة بعض أعمال النحت المعاصر بهدف استخلاص حلول تشكيلية جديدة وأبعاد جمالية متنوعة من خلال دراسة العناصر العضوية والهندسية، وإمكانية الاستفادة منها لإثراء أعمال النحت الجدارى

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الاتية:

- كيف يمكن الاستفادة من الشكل والمضمون فى النحت الجدارى المعاصر وأثره على تأكيد ومسايرة الأصالة والمعاصرة ؟
- كيف يمكن تحديد الاسس الفلسفية والجمالية والتقنية للنحت التركيبى ؟ وكيف يمكن من خلالها اقتراح مداخل تجريبية جديدة لتدريس النحت بالتجريب بالخامات سابقة التجهيز الصناعية والموجودات الطبيعية ؟
- كيف يمكن استخدام اساليب وتقنيات النحت التركيبى المتعددة فى استحداث تشكيلات نحتية مبتكرة لطلاب كلية التربية النوعية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- الاستفادة من الابعاد الابداعية والفلسفية للجداريات النحتية المعاصرة فى تطوير فكر وناتج أعمال النحت الجدارى المعاصر لطلبة كلية التربية النوعية .

٢- تبيان مداخل متعددة فى تناول الصياغات التركيبية للنحت الجدارى .

٣- إلقاء الضوء على المصادر الفنية التى ادت إلى تطور الاساليب التشكيلية للنحت الجدارى .

٤- الكشف عن الأسس الفلسفية والجمالية والتقنية لأعمال النحت التركيبى فى الفن النصف الثانى من القرن العشرين لاستثمارها فى تنمية المها رات الفنية لاعداد الطالب المعلم النوعى

٥- الوصول الى مداخل جديدة للتشكيل فى النحت من خلال تكشف أساليب وتقنيات النحت التركيبى المتنوعة التى أدت الى ظهور ا نماط وأساليب متعددة فى التعبير والتشكيل فى نحت النصف الثانى من القرن العشرين.

مسلمات البحث:

١- الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجى ساعد النحات على إنتاجه الإبداعى والتحرر من الشكل التقليدى .

٢- للأشكال النحتية الهندسية نظرياتها التى تحدد لها شكلها ومضمونها .

٣- التجريد هو نتاج الأشكال العضوية والهندسية معاً.

فروض البحث:

مما سبق يفترض الباحث أنه يمكن:

١- توجد ابعاد فلسفية وابداعية للجداريات النحتية المعاصرة .

٢- هناك علاقة ايجابية بين ممارسة اساليب وتقنيات النحت التركيبى وبين تنمية وزيادة المهارات الفنية للطالب المعلم النوعى.

٣- ان الجمع بين الاساليب المختلفة للنحت التركيبى وتنوع اشكال الخامات سابقة التجهيز الصناعية والموجودات الطبيعية فى العمل التركيبى الواحد يتيح الفرصة لتحقيق عائد تعليمى افضل فى فترة زمنية اقل وبجهد اقل

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٤- إمكانية توظيف الصياغات العضوية والهندسية فى النحت المعاصر باستخدام العديد من الخامات وتقنياتها المتاحة ، للوصول إلى مظاهر مستحدثة للنحت الجدارى .

٥- يفترض الباحث أن التقدم والتطور التكنولوجى أدى إلى تطور الأساليب العصرية لإنتاج أعمال نحتية هندسية عصرية حديثة .

أهمية البحث:

- التعرف على الدلالات الفلسفية والابداعية للصياغات التركيبية الجدارية يساعد الطلاب على تنفيذ اعمال مبتكرة .
- الكشف عن مفهوم الصياغات التركيبية .
- دراسة أثر الصياغات التركيبية على النحت الجدارى المعاصر فى مجال التربية الفنية .
- التعرف على الأسس الجمالية والفلسفية والتقنية لأعمال النحت التركيبى .
- محاولة تقديم مداخل ابتكاريه جديدة فى صياغة العناصر العضوية والهندسية بأسلوب معاصر يفيد النحت الجدارى .
- التجريب بالخامات لإنتاج أعمال فنية تتميز بالجرأة فى الفكر الفنى .

مصطلحات البحث:

١- النحت التركيبى CONSTRUCTURAL SCULPTURE :[*1]

يعرفه الباحث بأنه عملية يتم فيها بناء الأشكال المجسمة ثلاثية الابعاد بإستخدام الخامات سابقة التجهيز الصناعية والموجودات الطبيعية بأساليب وتقنيات التركيب والتجميع المتعددة بهدف التوصل الى حلول مبتكرة تخرج عن سيطرة الحلول التقليدية للنحت بإستخدام الخامات القديمة . ويرى نبيل الحسينى " أن كلمة توليف فى الفنون الحديثة تعنى التوفيق بين أكثر من خامة فى العمل الفنى الواحد بحيث تثرى الخامات المجتمعة للعمل الفنى ذاته .

٢- البنائيةCONSTRUCTIVISM :

" البنائية ترتبط إلى حد كبير بالهندسة ، وهى ترمى إلى إنتاج فن يستخدم الخامات والمواد العصرية كالبلاستيك والزجاج والألومنيوم والصلب وتستخدم أساليب تقنية حديثة لتركيب أجزاء العمل الفنى منها أساليب اللحام بالغاز أو اللحام الكهربى". [٢]

٣- البلاطات النحتية Sculptural panels :

" وهى عبارة عن منتجات مبتكرة تعمل عن طريق تكرار الوحدة بشكل سلس لمعالجة الفراغ، وهى غير قابلة للإحتراق فهى تظهر بشكل نحتى ثلاثى الابعاد ليلعب الضوء دورا مهما لجعل الجدران تظهر بصورة ديناميكية رائعة ، وهى إما من السيراميك أو الجبس ويمكن طلائها بسهولة."[٣]

٤- الصياغة التشكيلية:

ويشمل تعريف الصياغة على الجانبين :

الجانب الأول : يتعلق بالهيئة أو النظام الذى تتخذه الأشكال أو العناصر

الجانب الثانى : يتعلق بأسلوب الأداء والعمليات التقنية التى من خلالها يتم النظام والمضمون يصوغ مفرداته أى يشكلها على النحو الذى تتوافق به مع الغرض." [١]

(*١)تعريف إجرائى

.(2) Peter And Linda Murry, :"A Dictionary of art and artists ", benguin book,London,1971,p450.

(3) http:// www.modulararts.com.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٥- النظام الهندسى:

"هو الكيان المتكامل الذى يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة من الأشكال الهندسية ، تقوم بينها علاقات بسيطة ومركبة تبادلية من أجل تحقيق النظام ، وتؤسس على نظام هندسى ، مثل الشبكات التناسبية أو القوانين الرياضية ، مثل النسب الذهبية أو كل منهما جمع مع الأخر فى تصميمات مستمدة من النظام الهندسى العام فى الطبيعة ". (٢)

٦- النحت الجدارى المعاصر Contemporary Wall Sculpture:

"ويقصد به انواع من المنحوتات التى ترتبط فيها الأشكال بالأرضية الناشئة منها أو المضاف عليها ، ويصعب فيها الفصل بين الشكل والارضيه " (٣)

وهو نحت جدارى تطورت اساليب معالجاتة الفنية فى القرن العشرين نتيجة عوامل كثيرة تجمعت فى النهضة العلمية ، والاكتشافات الحديثة ، وحرية الفنان والخامات المستحدثة ، واختلفت به المفاهيم والمسميات بل وتطورت مفاهيمة واتجة النحت البارز إلى مفهوم أخر ليصبح تشكيلا جدارياً. (٤)

٧- الصرحية Manumental:

" معنى لفظ صرحى ياتى بمعنى(نصب) وهو فى ذلك يفرق بين نوعين من النصب فمنها التذكارية ومنها ايضاً النصب المأتمية " (٥)

وقد ذكر لفظ صرح فى القران الكريم بمعنى البناء المرتفع " (٦) وعلى ذلك يعد المعنى المقصود به لفظ الصرح يرتبط بكل ما هو مبالغ فى ارتفاعة وحجمة وهكذا تتكون لدى الفرد معرفة بالمعنى ولكن كيف يمكن ايجاد تصور ذهنى لهذا المعنى؟

الدراسات المرتبطة :

١- دراسة محمد لبيب محمد ندا (٧)

جاءت بعنوان: " الأسس الفنية البنائية فى النحت الحديث والأفادة منها فى تدريس النحت بكلية التربية الفنية "

وقد تناولت الدراسة التعريف بالبنائية وتحديد مفاهيمها، وأهم روادها فى النحت الحديث وأهم الأسس والأساليب البنائية ، ثم قام الباحث بعرض اقتراحات بتطبيقات عملية للأسس والأساليب البنائية فى مجال تدريس النحت

واستفاد الباحث من هده الدراسة بالتعرف على التركيبية كأسلوب بنائى وبعض أساليب التركيب المختلفة وبعض طرق التشكيل المرتبطة بكل اسلوب

---

(١) عماد فاروق راغب : " الأسس البنائية لمختارات من جداريات الفن المعاصر كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص ٤٤.

(٢) على السلمى : " اتجاهات حديثة فى الفكر التنظيمى " ، بحث منشور ، عالم الفكر العدد الرابع ، المجلد الثامن ، الكويت ، ١٩٨٤، ص٧٣.

(٣) محمد رضا محمد الصياد : " الصياغات التشكيلية للنحت البارز فى الفن الحديث والافادة منها فى التربيه الفنيه " ، رساله ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠١م ، ص١٦ .

(4)anew surevy oj universal knouledge-encydopedia vol19 p.106.

(٥) عفيفى بهنسى : " معجم مصطلحات الفنون " ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١م، ص٨٣ .

(٦) المصحف الشريف : سورة القصص ، الاية ٣٧

(٧) محمد لبيب ندا : " الأسس الفنية البنائية فى النحت الحديث والأفادة منها فى تدريس النحت بكلية التربية الفنية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان ، ص ٢٠٩.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٢- دراسة ممدوح محمد سلطان. [١]
جاءت بعنوان: " أثر الحجر كخامة على التشكيل فى النحت المعاصر"

وقد تناولت الدراسة البحث عن أهم خواص الأحجار شائعه الاستعمال فى مجال النحت ، وكيفية استغلال هذه الخواص فى دراسه عمليه استفاد منها الباحث حيث انه من الضرورى ان لا تقتصر الدراسه على دراسة تلك الخواص فقط بل وتوظيفها فى العملية الفنيه اثناء العمل بالميكنه الحديثه لانها تؤثر فى استخدام الادوات من نوع لاخر من الاحجار المستخدمه ، كما تؤثر ايضا على عمليات الانهاء المختلفة ، كما يجب أن يلازم تطور الفن المعاصر مواكبته لتطور الأحداث العلميه والفكريه .

٣- دراسة محمد ابو المعاطى هيكل ١٩٧٧ [٢]
جاءت بعنوان: " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث "

قسم الباحث أشكال الطبيعة إلى أشكال هندسية وأخرى عضوية ، وذلك من خلال تحليل معدلات النمو المرتبطة بهذه الأشكال ، وأشارت الدراسة إلى أن الأشكال العضوية تتخذ أنماطاً خاصة ترجع إلى تفاعل القوى الميكانيكية التى لا تتغير فى جميع الكائنات ، ولكن تتغير صورها بدافع النمو لمادة الشكل ، وتتخذ أشكالاً ذات أسطح منحنية أو مموجة حسب طبيعة النمو العضوى الخاص بها .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تحديد بعض نظم البناء العضوى وتصنيفات هذا النظام من خلال قوانين البناء الخاصة بها اعتماداً على المؤثرات التى تحدد سلوك الطبيعة وارتباطها بالتربية الفنية .

٤- دراسة محمود على محمود ١٩٨٩ [٣]
جاءت بعنوان: "القيم التشكيلية للرسوم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر"

ركزت الدراسة على القيم التشكيلية للرسوم فى الفن المصرى من خلال تناول عنصر الخط وأهميته كقيمة تشكيلية جديرة بالبحث استناداً إلى تحليل بعض الأعمال الفنية المختارة من الحضارات المصرية واثر التواصل الثقافى عبر العصور التى مرت بها مصر، ثم تناولت الدراسة أثر الفن الغربى على رؤية الفنان المصرى المعاصر وانتقل إلى دراسة وتحليل مجموعة من أعمال الفنانين المصريين المعاصرين فى فن التصوير ليوضح مدى ارتباطه ببيئته .

وستفيد هذه الدراسة البحث الحالى فى التعرف على القيم التشكيلية والخصائص المميزة للنحت المصرى المعاصر.

٥- دراسة عادل محمد ثروت ١٩٩٦ [٤]
جاءت بعنوان: "العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير"

تتناول الدراسة العمل الفنى التجميعى كمحاولة تجمع بين اكثر من خبرة تقنية فنية ، حيث الاهتمام بالخامة التى أصبحت مثيرة للتعبير عن موضوعات اجتماعية وبيئية وسياسية .

وتهدف الدراسة إلى إيضاح بعض الضوابط والأسس التى يمكن أن تفيد فى الفن الذى يعتمد على التجميع ويكون أكثر ارتباطاً بالبيئة والمجتمع .

ويستفيد الباحث من هذه الدراسة فى تحليل الأعمال الفنية التجميعية التى تعد احد أجزاء البحث حيث يتناول البحث معظم الاتجاهات المعاصرة بالشرح والتحليل .

---

(١) ممدوح محمد سلطان : " أثر الحجر كخامة على التشكيل فى النحت المعاصر "، رسالة ماجيستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص ١٠٠.

(٢) محمد ابو المعاطى هيكل : " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٧ م .

(٣) محمود على محمود: " القيم التشكيلية للرسوم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ،١٩٨٩ م.

(٤) عادل محمد ثروت: " العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير "،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،١٩٩٦.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٦ـ دراسة إيهاب عبد الله يوسف ١٩٩٨ [١]

جاءت بعنوان: "أثر تطور الأساليب والمعالجات على شكل النحت البارز فى القرن العشرين "

تناول الباحث أثر تطور الأساليب والمعالجات الفنية على شكل النحت البارز فى القرن العشرين فى دراسة تحليلية مقارنة وتناول العوامل التى أدت إلى تطور هذه الأساليب من زيوع فى جوانب المعرفة والثورات الاجتماعية بدءاً من الثورة الفرنسية حتى الحرب العالمية الثانية ، ومتناولا النحت البارز فى روابطه التراثية (كالالتزام بالجسم البشرى) والتزم بالقيم الجمالية ومشيراً إلى الخامات الحديثة ودورها فى اختفاء الجسم البشرى ، وتعدد الأساليب مما يؤكد على دور التغيرات الاجتماعية والعلمية والصناعية فى تغيير شكل النحت البارز الحديث ، وأنه ارتبط بالأساليب التشكيلية المتنوعة متغيراً ومتطوراً من اتجاه لآخر فى تدعيم البحث الحالى .

٧ـ دراسة محمد رضا الصياد ٢٠٠٢ [٢]

جاءت بعنوان: " الصياغات التشكيلية للنحت البارز فى الفن الحديث والافادة منها فى التربية الفنية "

تناول فيها الباحث العوامل التى ادت الى تطور صياغات النحت البارز من حيث التقدم العلمى ، تقدم الخامات والادوات ، تعدد الاتجاهات الفكرية والفلسفية والاستفادة من فنون الحضارات القديمة

كما تناولت الدراسة اتجاهات النحت البارز فى النصف الاول والثانى من القرن العشرين من تحليل محتوى تلك الاعمال .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى اعتبارها مصدر لبعض اعمال النحت الجدارى فى النحت الحديث كما استفاد الباحث من تحليل محتوى بعض الأعمال الجدارية القاءمة على التركيب .

٨ـ دراسة محمد اسحق قطب ١٩٩٧ [٣]

جاءت بعنوان: " أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم فن النحت وخاماتة وتقنياتة "

يتناول البحث أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم فن النحت وخاماتة وتقنياتة من خلال الكشف عن هذا التاثير على فن النحت كواقع جديد فرضة التقدم العلمى وتطور تقنياتة التكنولوجية ، وقام بعرض المظاهر الفنية المرتبطة بتغير مفهوم فن التحت ، تغير وسائل التقنية ، تغير الخامات والوسائط .

ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسة فى التعرف على المفاهيم الجديدة لفن النحت ووسائل التقنية الحديثة والخامات والوسائط المستحدثة وكيفية الاستخدام غير التقليدى وهذا ما تقوم علية الاساليب التركيبية .

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على:

- يقتصر البحث على تحديد الأسس الفلسفية والجمالية والتقنية للنحت التركيبى فى النصف الثانى من القرن العشرين.
- دراسه اهم خواص الاحجار شائعة الاستعمال فى مجال النحت وارتباط تلك الخصائص بالاهداف التصميميه والتشكيلية والتقنية .

---

(١) إيهاب عبد الله يوسف : " أثر تطور الأساليب والمعالجات على شكل النحت البارز فى القرن العشرين "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٩٨ م.

(٢) محمد رضا الصياد : " الصياغات التشكيلية للنحت البارز فى الفن الحديث والافادة منها فى التربية الفنية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٢ م.

(٣) محمد اسحق قطب : " أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم فن النحت وخاماتة وتقنياتة "، بحث علمى منشورة، المؤتمر العلمى السادس ، المحور الاول ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧م .

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- الوقوف على تقنيات النحت الجدارى وامكاناتها فى تنفيذ اعمال نحتية من الاحجار لها خواص مستحدثه كامكانيه تناول الفراغ واختلاف الملامس والخروج عن النمط التقليدى للكتله .

- يعتمد التطبيق العملى على استخدام التقنيات اليدوية التالية :

* التشكيل المباشر بالخامة – الحفر والإزالة – الصب بالقوالب

*إجراء تطبيقات البحث على الحجر الخفاف والجبس .

منهجية البحث:

أولا: الإطار النظري

الاسس السيكولوجية للإدراك فى النحت التركيبى :

أ-الإستعداد العام :

ويتحدد بمدى الإثارة التى تعكس استجابة الفنان والمشاهد لموقف ادراكى جديد .

ب-الخبرة السابقة :

عندما يتعرض الفنان لرؤية اشياء وعناصر جديدة فإنه يحاول تفسير هذه الإشياء بمقارنتها بما هو معروف لديه فى مخزونه البصرى حتى يكسبها معنى مألوفاً لديه .

ج- الإنتباه :

ويعنى توجية الشعور نحو المرئيات بشكل عام وذلك رغبة فى معرفة الموضوع الخارجى وتفسيره" [1]

ويستخلص الباحث من خلال التفسيرات السابقة للإدراك أن عملية الادراك البصرى للتركيبات والتى سيتناولها بالتجريب بإستخدام عناصر من الخامات الجاهزة فى هذا البحث تمر بثلاث مراحل اساسية :

المراحل الاساسية لعملية الادراك البصرى فى النحت التركيبى :

أ- النظرة الكلية الاجمالية للعمل التركيبى المدرك ، حيث أن ادراك الاشكال ككل يسبق ادراكها كأجزاء .

ب- تحليل عناصر العمل التركيبى لإدراك العلاقات القائمة بين اجزاءه ، حيث ان العنصر منفردا يختلف عن العنصر مشتركا مع عناصر اخرى فى التركيبات النحتية ، وبما ان لكل عنصر من عناصر التركيب وظيفة محددة تتوقف على المعطيات الكلية فى هذا الكل فالعنصر فى كل يختلف من عمل تركيبى الى عمل تركيبى اخر .

ج- التجميع بين تلك العناصر لرؤيتها ككل مرة أخرى .

وتوصل الجشتالتيون* الى مجموعة من الأسس والمبادىء التى تتحكم فى عملية الادراك البصرى ، وهى اسس تنظيم المجال الادراكى وتتعلق بالشىء المدرك والبيئة المحيطة به فى مجال الرؤية البصرية وحددوها فى :

أسس تنظيم المجال الادراكى فى النحت التركيبى :

أ- مبدأ التنظيم Organization :

الادراك البصرى يكون ادراكا كليا لصيغ كاملة ، والعقل لا يدرك الجزئيات ويعتمد فى ذلك على بعض قوانين التنظيم كالتقارب والتشابه .

---

(١) احمد محمد عبد الخالق : " اسس علم النفس " ، القاهرة، دار المعرفة الجامعية ، ج٣ ، ١٩٩١ ،ص١٩ .

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ب- مبدأ التعليم Learning:

يعتمد على الخبرة السابقة من خلال الذاكرة الخاصة بشكل الموضوع واللون والنسبة والتناسب وحجم الاشياء المعروفة بالنسبة للمشاهد .

ج- التفكير المنتج Productive:

التصور أو الفكرة التى يتم الايحاء بها من خلال الوظائف العقلية للموضوعات ، حيث يميل عقل المشاهد الى العناصر المرتبطة التى تحوى نوعا من التنظيم ، ولا يميل الى العناصر المتنافرة .

د- المماثلة Tsomorphism:

تعنى طريقة او طراز الرؤية والتمثيل العقلى الشائعة فى الثقافة ، حيث أن الإدراك لا يعتمد على الجهاز البصرى ، ولكن المخ يلعب دوراً فعالا فى عملية الإدراك ، والادراك العقلى يؤثر فى الرؤية وفى عملية الإبصار ، وما يدركه المشاهد بصريا هو ما يسمح العقل بإدراكه فقط بمعنى أنه ليس كل ما يقع على أبصارنا ندركه "[1]

الخداع البصرى والتركيبات الجدارية

ساعدت الصياغات التركيبية فى تحقيق الخداع البصرى فى التشكيلات الجدارية المعاصرة عن طريق الاتى :

- عدم انتظام الخطوط الخارجية والاجسام المكونة للتشكيل الجدارى نتيجة اسلوب التركيب فى تجميع العناصر المختلفة الحجم والهيئة لة الاثر فى إحداث الحركة التقديرية .
- إمكانية الصياغة التركيبية لعناصرمختلفة البروز عن الحائط يعطى احساس باختلاف عمق وقرب العناصر فيحدث حركة للعين فى الانتقال من العناصر القريبة إلى العمق أو الداخل .
- عدم التحديد الشكلى للخطوط الخارجية لبعض عناصر العمل الجدارى يعطى احساس باهتزاز الاشكال واحداث حركة اهتزازية ايهامية .
- استخدام المحاور المائلة فى تركيب وترتيب العناصر فى اتجاه ميل المحاور الرئيسية للعمل الجدارى لة القدرة على تحقيق الحركة التقديرية فى العمل .

النحت فى المدرسة البنائية Constructivism Sculpture

ظهرت البنائية نتيجة العمليات البنائية التى يقوم بها العالم الفيزيقى بالطريقة التى كشفت عنها العلوم الحديثة، وليست المظاهر الصناعية للحضارة أو عن إختزال الدلالات البصرية لمسطحات أو حجوم تكعيبية، ولكن مع هذه الرؤية العقلانية لا تقف حائلا أمام النزعة الشاعرية التى صنعت بها الاعمال البنائية .

هى حركة ثورية فى الفن الروسى ظهرت فى موسكو خلال العقد الثانى ومطلع الثالث من القرن العشرين ، قاد الحركة (فلاديمير تاتلين ،نعوم جابو ، انطوان بفسنر) ، مما جعل من البنائية حركة نحتية حديثة اهتمت بمعالجة الفراغ واعتبرتة قيمة فعالة تعبر عن اهتمامات الانسان المعاصر وتنسجم مع إبداعاتة وطموحاته المتمثلة فى حضارتة المادية الآلية ، وقد استهل الروسى فلاديمير تاتلين البنائية كحركة التخصصات الجديدة ، المستمدة اسمها من بناء (تاتلين) لمنحوتاته التجريدية

والبنائية حركة فنية ومعمارية ، حاول فنانوها إبعاد الفن عن نقائه وبعده عن المجتمع وجعله عوضاً عن هذا مستعمله فى سبيل تحقيق أهداف المجتمع ، ونشطت هذه الحركة بعد ثورة اكتوبر فى روسيا ، وحاولوا تطبيق التقنيات الهندسية فى العمل النحتى ، وأتاحت للحجم ان ينفصل عن كتلته ، اثرت هذه الحركة فى العديد من ميادين الحياة مثل الفنون الجميلة والإعلان والسينما ، والهندسة المعمارية .

فالنحت البنائى " هو نمط أولى أو شكل مثالى للعمارة ولكنه يهدف إلى تحقيق وظائف مستقلة منها وظائف كونية أو وظائف وجودية ، وأنها بنائيات مادية تسقط الصور الذهنية للواقع المادى لتكوين صوراً ذات مغذى كونى"[1].

(1) Arnheim,R,:" Gestatt and Art", University of calfornia press,1933,p. 323.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المضامين الرمزية فى الاشكال الهندسية :

" يتناول البحث دراسة موضوع استلهام الاشكال الهندسية فى أعمال النحت المعاصر التى تعتمد على مفهوم الشكل الهندسى الاولى مع تطور الرؤية الفنية وظهور المدارس والحركات الفنية الحديثة التى تناولت موضوعات بنائية التى تحمل قواعد وقوانين اللغة الهندسية وكان ذلك نتيجة الثورة الصناعية والتقدم العلمى والتكنولوجى منذ بداية القرن العشرين ، أدت الى ظهور مضمون جديد على فن النحت حيث بدأ الفنانون مع الاسلوب القديم على الاستمرار فى التاثير بتوليف الاشكال الهندسية مع العضوية ، ومع ظهور الظروف الاجتماعية والتكنولوجية والفكرية فهذه العوامل جميعاً ادت الى التعجيل بالتطور أو تعطيله حيث نلاحظ ظهور المعنى والاشكال الجديدة بصورة تدريجية وبصعوبة ، ولكن .. لا يمكننا الا ان نلاحظ أن التغيرات التى تطرأ على المضمون والشكل فى الفنون انما ترجع فى النهاية الى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، وسنجد أن المضمون الجديد هو الذى يحدد فى أخر الأمر الأشكال الجديدة (فالمضمون وليس الشكل هو الذى يتجدد فى البداية دائماً ، المضمون هو الذى يولد الشكل وليس العكس فالمضمون ياتى أولاً لا من حيث الأهمية وحسب بل ومن حيث الزمن ايضاً) ".[٢]

وذلك ينطبق على الطبيعة وعلى المجتمع وبالتالى على الفن ، ولقد ظهرت عدة حركات فنية فى القرن العشرين ، كان مضمون هذه الحركات مضمون تشكيلى هندسى يبحث عن كل ما هو جديد متحرراً من سطوة المواضيع الفنية القديمة مستلهما من المضمون الثورى الجديد اشكالا هندسية جديدة كمنهج متطور فى العصر الحديث . وبدأ الاتجاة الى استخدام الأشكال الهندسية فى تشكيل بنائهم والبحث عن فن يخدم الناس ويتماشى مع سياسة المجتمع كما ساعدهم فى ذلك التطور التقنى للخامات وظهور مواد جديدة مستحدثة ساعدت على بناء أعمال تحمل معانى تشكيلية ذات مضمون تشكيلى بنائى وهى العناصر الأساسية فى التشكيل .

القيم الجمالية فى الأشكال الهندسية Esthetic Values in geometrical forms:

وتعد الحركة –الاتزان- الايقاع- الوحدة- التنوع- التناسب كل منها مفردات بصرية تحمل تعبيرات أو دلالات مختلفة كأدوات للفنان التشكيلى يستخدمها وفق خبراتة العقلية والرياضية والحسية فى معادلاتهم تخدم الشكل الفنى الهندسى الذى من خلاله يمكن التعبير بطلاقه عن أدق وأعمق وجهات النظر المركبة وطرح بواطن النفس البشرية، وذلك حسب امكانيات الفنان ، وأحكامة للصياغة الهندسية وقدرته على ترتيب العناصر التشكيلية والجمالية بطريقة معينه محققا مدرسه محددة بالاستخدام الواعى لنوعية الخامة وما يعكس طبيعتها وامكانياتها من مساحة تتسع لأفضل صياغة هندسية بصرية للمفردات فالأساليب الفنية الحديثة لا يمكن تحقيق مفاهيمها من خلال الشكل بل عن طريقة التنوع فى طرق صياغة هذه المفردات التى تقدم الفكر الخاص بكل مذهب فنى .

تعريف النظام :

النظام معناه "الاتساق" فيكون معنى النظام هو النسق ، والنسق هو ما جاء من الكلام على نظام واحد كما فى الشعر "[٣]

كما جاءت فى قاموس أكسفورد بمعنى مجموعة مترابطة أو منسقة من الأشياء وهى تستخدم فى عديد من الاستعمالات العلمية والتقنية . بمعنى تصنيف أو محصلة للأشياء الطبيعية أو الصناعية وتشكل وحده كاملة مترابطة أو مركبة ، وبمعنى مجموعة من المبادىء أو الاصول والقواعد ....إلخ ثم جاءت فى القاموس الأمريكى بمعنى :مجموعة من الأشياء أو الظواهر جمعت مع بعضها من أجل التبويب أو التصنيف أو التحليل ."[٤]

النظام الهندسى Geometric system:

ويوصف ذلك بالتجريدى والتخطيطى " Abstract and Linear "[٥] وذلك من خلال تصنيف الأساليب الفنية خلال العصور المختلفة ووفقا لنظريات معروفة فى تاريخ الفن نحاول أن نعلل التطور فى أساليب الفن من خلال الدراسات المقارنة بإرجاعها إلى مصدرين أساسيين

---

(١) هربرت ريد : " النحت الحديث " ترجمة فخرى خليل ،دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد، ١٩٩٤، ص٨٢.
(٢) ارنست فيشر : " ضرورة الفن "، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧١، ص ١٨٨.
(٣) ---------- : معجم مختار الصحاح.
(4) The American Heritage: Dictionary of the English Language ,Bernham,Jack,Byondmodern Sculpture, London,1968,p56
(5) The American Heritage: op.cit,p56

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحدهما: النظام الهندسى والأخر النظام العضوى .

أن النظام الهندسى فى الطبيعة قائم وموجود إذ أن الكون كله مصمم فى جوهره وفقاً لقوانين هندسية غاية فى الدقة والاحكام ، كما تثبت النظريات العلمية المختلفة ذلك .

" وهنا اتفق مع ما جاء بقاموس أكسفورد حيث أنه يقصد بالنظم الهندسية للمجسمات الهندسية الأولية تلك المبادىء والأصول والقواعد التى هى طريقة أو خطة أو منهج مجسم تكون وتحدد أبعاده الهندسية والتى يصبح المجسم –أى مجسم _ بدونها شيئاً أخر غيره ، فالمكعب على سبيل المثال يقوم على نظام هندسى محدد ومقنن لا يمكن تغييره مطلقا وكذلك بقية المجسمات الأخرى . " (١)

المسطحات Planes:

من الناحية الهندسية نجد للمسطح بعدان ، طول وعرض ولكننا لا نستطيع التعبير عنه فى الفراغ من غير أعتبار السمك أيضاً ، ويكون عليه حينئذ أن يوجد كمادة .. ولذلك يكون الفرق بين المسطح والمجسم شيئاً نسبياً لذلك يمكن القول عملياً أنه لو كانت السيادة للطول والعرض على السمك فى تكوين ما فإن هذا التكوين أو العنصر البصرى يعتبر مسطحاً أما اذا كان للسمك اعتباراً ومظهراً فإنة يعتبر عنصراً بصرياً مجسماً لا يستطيع اى مسطح إغلاق الفراغ بمفرده ومع ذلك فالمسطح المنحنى حول نفسة يمكنة أداء ذلك ، وفى هذه الحالة يصبح مظهر الهيئة من الخارج على الاقل معبراً عن التجسيم ، وللمسطحات دوراً إيجابياً فى تحديد الفراغ وذلك من خلال خصائص المسطحات الفراغية وهى " الشكل- العلاقة – الوضع " فقد استخدم ووظف فنانو العصر الحديث فى أعمالهم الهندسية الخواص الفراغية للمسطحات .

العناصر الجمالية للاشكال الهندسية :

السطح:

وهو من الناحية الهندسية يعنى الطول والعرض لكن لا يمكن التعبير عنهم فى الفراغ دون اعتبار السمك ويكون الفرق بين السطح والمجسم نسبى وإذا طغى كلا من الطول والعرض على السمك فأننا ندرك شكل المسطح " (٢)

وللسطح أشكال متعددة منها المسطح- المستطيل- أو الدائرى أو ذو الهيئة الحرة الذى لا يرتبط بالشكل الهندسى وهى لا تؤثر فى فاعلية الفراغ إلا اذا كان السطح ملتوياً أو مقوساً بالمستوى المحايد والمقوس والمحدب أو المقعر له تاثيره فى الكتلة فالمحدب تعبير يعد حجماً فراغياً إيجابياً والعكس فى الشكل المقعر وإدراكها مرتبطاً بنوعية أسلوب الفنان وتقنياته .

الملمس Texture:

وهو نسيج المادة المستخدمة فى الأعمال النحتية ، والملمس يمكن التحكم فيه حيث يعتبر جزءا هاماً فى التشكيل النحتى فى إسقاط الضوء والظلال وإضافة التأثير الدرامى على المشاهد يحدثة من ذبذبات وانعكاسات ضوئية ناتجة من خلال تباين سطح العمل والمقصود بالملمس، سطح العمل الفنى وما ينتج عليه من استخدام الملامس المتنوعة (ملامس ناعمة_ ملامس خشنة_ ملامس منتظمة_ ملامس غير منتظمة) وطريقة معالجتها .

فقد استخدم فنانى البنائية السطوح فى أعمالهم التشكيلية الهندسية بطريقة مختلفة عما استخدمه فنانى الحركات الفنية الأخرى " حيث أن الملمس فى العمل الفنى النحتى المعاصر لا يرتبط أهميته المادية بالشكل فقط ، بل هو أيضاً وسيلة للتعبير عن مضمون يضيف إلى العمل الفنى قيماً معنوياً "(٣)

---

(1) Munari,Bruno:,La Scoperta Del Quadrato, Zanichelli,Bollogna,1978,p.40

(٢) روبرت جيلام سكوت : " أسس التصميم " ، ترجمة محمد محمود يوسف ، مراجعة عبد العزيز فهيم ، ط ١ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص١٤٤ .

(٣)سعيد الوتيرى ، سلوى الغريب : " أسس التصميم ودورها فى تطوير قدرات المصمم الابتكارية "، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٨٨، ص٦٩

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التركيب Structure:

وهما أشكال تتواجد فى نظام محكم من العناصر المختلفة الاوضاع وهى عناصر وحيدة النوع ويمكن التعرف عليها من تركيبها ، وأيضاً التعرف على شكل النظام الأساسى الذى يحكم تلك العناصر ، كما نستطيع فهم قانونه الرياضى أو الهندسى .

ولجميع عمليات الملاحظة البصرية تلزم تقسيمات خاصة ، هذه التقسيمات تبدو وتظهر فى الحالات الفردية كمبادىء للتنظيم ومن خلال تلك التقسيمات تبدو الاشكال الملاحظة على شكل مساحة أو تكوين ثلاثى الابعاد فى علاقتها ببعضها ، وفى بنائها وفى خطوطها المحددة .. تبدو من خلال الفروق بينها والتعرف والتوضيح للعناصر من النقطة إلى التصميم الكامل هو المبدأ الاساسى لهذا التقسيم . وعلى ذلك يتعلق التقسيم بالخصائص السيكولوجية والمظهر الخارجى للشكل المرئى .

الظل والضوء Shade&Light:

الضوء عاملاً مهماً لرؤية الاشكال فى الفضاء ، فيوجد الضوء الطبيعى الصادر عن الشمس والإضاءة الصناعية ، ونتحكم فيها بزيادة الإضاءة أو بتقليلها أو بعد مصادرها ، الظل والضوء هو الناتج عن عملية النحت فى الخامة وكيفية التعامل معه، فالنحت ما هو إلا البحث عن كيفية توزيع عنصر الظل والضوء للحصول على خصائص بصرية لشكل ما داخل الخامة يريد الفنان الوصول الية فالخامة تحمل استدارات وانحناءات ومستويات من الدخول والخروج من شأنها تكوين صياغة للظل والضوء تعبر عن الشكل بأدق تفاصيله فى فن النحت فمن أهم مراحل عملية النحت ، إدراك الحساسية الفائقة فى توزيع الدرجات المتعددة من الضوء إلى الظل أو شبة الظل فالإضاءة عنصر ايجابى والظلال هى المقابل السلبى لها وهما نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام الثلاثية الابعاد ، فالانسان يرى بانعكاس الضوء المنبعث من الأشياء إلى العين ، فالضوء من الخصائص الكامنة فى الأشياء التى نراها ، وأن الأجسام هى التى تعكس الأشعة بقدر يتوقف على خصائصها، فمن المسطحات أو الأجسام ما يعكس قدراً كبيراً من الأشعة ومنها ما لا يعكس إلا القليل منها أو لا يعكس شيئاً وفق الخصائص الطبيعية .

إسقاط الظلال :

ويحدث ذلك عند استخدام مصدر ضوئى واحد أو اكثر فإن ذلك يمدنا بظلال أو عناصر شكلية ولونية جديدة ، فمثلاً عند استخدام مصدر ضوئى واحد فإن هناك أماكن أو مسطحات فى العمل التحتى لا يصل اليه الضوء وتكون هذه الحالة اكثر إيجابية فى إعطاء مساحة ظلال أكبر تأثيراً ، وعند استخدام أكثر من مصدر ضوئى فإن هناك مسطحات فى العمل لا يصل اليها الضوء من مصدر ضوئى ولكنة يصل اليها من مصدر أخر فإن ذلك اقل إيجابية فى العمل التحتى ولذلك فمن الافضل استخدام مصدر ضوئى واحد للحصول على افضل ظلال على القطعة النحتية ، وهذا بدوره يؤثر على إبراز الفراغات الداخلة والمحيطة بالشكل مع حدوث تباين ضوئى ناتج من المسطحات المضاءة والمسطحات التى تسقط عليها الظلال وهذا يحدث نتيجة للمصدر الضوئى المستخدم وأيضاً من الممكن أن يحدث ذلك التاثير نتيجة الشكل العام للكتلة النحتية وذلك لاختلاف اتجاهات القطعة النحتية من مسطحات وخطوط بمختلف انواعها ، وقد استغل البنائين هذه الخاصة فى أعمالهم عن طريق استخدام المسطحات والخطوط المختلفة الاتجاهات لزيادة نسبة الضوء الساقط على الأشكال البنائية وأيضاً توفير الظلال نتيجة لتقاطع الضوء مع هذه الأشكال فنرى "جابو" يستخدم خاصية التوتير فى أعماله التى من شأنها زيادة نسبة الضوء الساقط على الخطوط التى استخدم فيها الخيوط الشفافة من النايلون أو الأسلاك المعدنية مثل الاستانلس إستيل اللامع .

الاتزان Palance:

التوازن من الأوليات فى الاعمال المعمارية والاعمال النحتية وبخاصة فى الاعمال النحتية القائمة على الأشكال الهندسية الصرحية ، ويمكن تتشبع مؤثرات الاتزان داخل العمل ، والاتزان هو عملية البحث عن الاحساس بالتوازن البصرى للأشياء المرئية . وأن اى خلل فى هذا القانون يشكل خللاً بصرياً لدى المشاهد للتكوينات النحتية ، كما يشكل خطراً فى الاعمال الإنشائية النحتية كما يعتمد التوازن على نقاط تسمى نقاط الارتكاز أو نقاط الاستناد إما على نقطة واحدة أو عدة نقط ، فالاتزان ليس ناتج إحساسنا بالكتلة وترددها فى الفراغ مع تاثير الحركة على كل من الفراغ والكتلة بل يمتد التوازن إلى تأثير زوايا ميل السطوح فى التوزيع اللإيقاعى على الظل والضوء والمساحات وما تنقله من تأثيرات وصفية متباينة والحوار ما بين الفورم والخطوط المتحركة عليه فالاحساس بالتوازن نابع من طبيعة احساسنا البصرى ، فهناك دافع خاص يجذبنا إلى قطع النحت خصوصاً فى فت النحت الحديث وهو إحساسنا بالتوازن ويتمثل فى

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الاعمال النحتية التى ترتكز على بعضها البعض بأسلوب تركيبى قابل للفك والتركيب ، وربما تكون نقاط التوازن تعتمد على مفهوم الشد إلى اسفل والتوازن الحركى . " [١]

كما أن فى المنحوتات المعلقة والمتحركة ، لها ثلاث أنواع للاتزان وهى :

أولاً: الاتزان المحورى :

ويعنى " التحكم فى الجاذبيات المتعارضة عن طريق محور مركزى واضح [٢] وقد يكون هذا المحور راسياً أو افقياً او محور مناظر لجميع ابعاد الفراغ الثلاثة ، ويعتبر التمثال ايسط انواع الاتزان المحورى ، فتظهر العناصر المتماثلة على جوانب المحور او المحاور ، وتكون التكوينات المحورية المتماثلة اكثر افتقاراً للتنوع ، وقد يكون جانبى التكوين مختلفين فيحدث تماثل تقريبى يشعرنا بإيجابية المحور ، وللاتزان المحورى دوراً فى تنظيم الفراغات تنظيماً تماثلياً دقيقاً لاستخدام محاور رئيسية فرعية .

ثانياً : الاتزان الوهمى :

وهو إمكان التحكم فى الجاذبيات المتعارضة عن طريق الاحساس المساواه بين اجزاء العقل المرئى ، وهو لا يعتمد على اى من المحاور الواضحة او النقط المركزية بل على الاحساس بمركز الثقل [٣] والاتزان الوهمى من أهم انواع الاتزان لانه له مجال لا نهائى من التنوع والتعبير وهو يختلف عن الاتزان المحورى والاشعاعى لعدم وجود فعلى للمحاور او مركز فاننا فى التزان الوهمى نوازن بين قيم غير متشابهه مثل موازنة كتلة مقابل فراغ أو موازنة تباين لونى قوى مقابل تباين ضعيف ولما كانت قيم العناصر متغيرة تبعاً لوضع المشاهد فإن مرونة الاتزان الوهمى تعد أفضل ما يلائم حل تعقيدات مشكلة التكويت الشكلى .

أهمية الخامة فى العمل النحتى ذو الطابع الهندسى كعنصر مساعد للرؤية الجمالية

أهمية الخامة كبيرة فى العمل الفنى البنائى تتوقف على اختيار الفنان لها فإن جمال العمل الفنى لا ينحصر بالضرورة فى جمال الموضوع الذى يمثلة ، بل يتجلى أولا وبالذات فى صميم مظهرة الحسى ولهذا فإن فنانى النحت البنائى الهندسى يحاولون اليوم أن يروضوا عيوننا على التمتع بالمظاهر الحسية وحدها ، فنراهم يغفلون عن أهمية الموضوع ، ويضعون امام انظارهم المظاهر التى يقدمها لنا الحديد أو الخشب او الحجارة ، بدعوة ان المهم فى الفن ليس هو قهر المادة على محاكاة بعض الموضوعات بل اتخذها وسيلة لاظهار كل ما فى المحسوس من بريق وبهاء ورواء " [٤]

الاحجار والنحت ذو الطابع الهندسى

تعد خامة الاحجار أهم الخامات التى استخدمت فى تنفيذ الاعمال البنائية وتوجد الاحجار فى الطبيعة على هيئة جبال لاتها من مكونات القشرة الارضية ، وتتركب من حبيبات (جزيئات) مترابطة ومن اختلاف حبيباتها فى الحجم واللون تتعدد انواعها وصلابتها

أهم خصائص الاحجار :

- اللون: تتعدد الوان الاحجار لكثرة انواعها واختلاف تركيبها من مكان لاخر
- الملمس : يمكن الحصول على ملمس ناعم مصقول ذو بريق خاص فى الأنواع الاكثر صلابة حيث أن الصلابة تتدرج بدأ من الحجر الجيرى الى الجرانيت الذى يتميز بالصلابة العالية ولكن وزنة ثقيل لكثافتة العالية

للأحجار انواع عديدة منها:

الحجر الكلسى – الحجر البازلتى – الحجر الجيرى – الحجر الخفاف – الرخام – الالباستر – الجرانيت .

---

(١) برنارد مايزر : " الفنون التشكيلية وكيف تتذوقها " ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٤ م ، ص١٢٠ .
(٢) روبرت جيلام سكوت : " اسس التصميم " ، دار نهضة مصر ، ص٥٤.
(٣) روبرت جيلام سكوت : المرجع السابق، ص٥٦
(٤) زكريا إبراهيم : "مشكلة الفن" ، مكتبة مصر ،ص٢٨

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تتميز الاحجار بخاصية التباين نظراً لتعدد الوانها وكثرتها فمثلاً عند وضع قطعة نحتية من الحجر الابيض فى حديقة خضراء فسترى التباين بوضوح تام بين بياض الحجارة واخضرار الزرع .

إن طبيعة الحجر كخامة تحتاج فى تشكيلها الى حسابات دقيقة ذلك لانة لابد وان يراعى النحات طبيعة الخامة وامكانيتها من تخلل الفراغات بداخل العمل كى لا يضعف من صلابة الخامة ولكن التطورات التى حدثت فى المعدات والادوات جعلت من الممكن عمل فراغات داخل الاحجار ، ومع تطور فكر وثقافة الفتات ادى هذا الى اتجاة بعض المثالين الى (التجميع) مما اتاح الفرصة الى وجود فراغات متعددة داخل التكوين الهندسى للعمل "[١]

ثانيا: الإطار التطبيقي

مقدمة

يتضمن الجانب التطبيقى العملى على عينة من طلبة الفرقة الثالثة لكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة الاسكندرية فى ضوء ما توصل الية الباحث من نتائج خلال الإطار النظرى لدراسة البحث ، والتى تهدف إلى تبيان الابعاد الفلسفية والابداعية للتشكيلات الجدارية المعاصرة المبنية على الاسلوب التركيبى فى الصياغة الهندسية .

ويعتبر المنهج التجريبى من أفضل مناهج البحث العلمى وأهمها للانسان ، هذا المنهج هو الذى أدى بالانسان الى تطور وبناء حضارتة عن طريق الملاحظة والتجريب والوصول إلى النتائج الصحيحة ومعرفة الطرق السليمة للتعامل مع الظواهر وتفسيرها .

ويرتبط المنهج التجريبى ارتباطاً وثيقاً بأهداف التربة الفنية على أعتبارة ممارسة فعاله للكشف والتعلم والابداع المتعارف عليها .

والممارس المجرب فى الفن يحاول تقديم حلول تشكيلية متنوعة حول الشكل الفنى الواحد موضع التجريب ، وهذا ما تقوم علية التجربة التطبيقية للبحث ، فمحور التجربة يدور حول استخدام اساليب تشكيلية تركيبية متعددة ، لإيجاد حلول مرنة لتحقيق تشكيلات جدارية تتصف بالبتكار والابداع والمعاصرة .

أهداف التجربة :

يهدف الجانب التطبيقى للبحث فى تحقيق الاتى :

١- إيجاد مداخل متعددة فى صياغة الاعمال الجدارية لتحقيق التحديث والمعاصرة فى أعمال طلبة كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية .
٢- توضيح الابعاد الفلسفية والجمالية للصياغات التركيبية للتشكيل الجدارى المعاصر .
٣- القاء الضوء على المصادر الفنية التى أدت إلى تطور الاساليب التشكيلية للنحت الجدارى .

وتهدف التجربة إلى إثراء بعض الجوانب
أولاً : الجانب التربوى للتجربة

يعتمد الجانب التطبيقى للبحث على التجريب كمدخل من مداخل الابداع المتعارف عليها ، ومروراً بمراحل التجربة والتى تصنف على انها ذاتها هى مراحل العملية الابداعية والتى تطبق على عينة تنتمى لمرحلة المراهقة ، يكتسب الطالب العديد من القدرات الابداعية والمهارية والمعلوماتية وغيرها من القدرات التى يتطلع اليها الفئة التى تنتمى اليها عينة البحث ، فالمراهق شغوف باشباع حاجاتة الفكرية وتأكيد ذاتة ويميل إلى طرق التفكير الابداعى والخروج منها بجديد يرضى احساسة بذاتة ، وتشير معظم الدراسات والابحاث إلى ان سمات الابداع تظهر لدى الاطفال قبل المرحلة الثانوية ، ثم تقوى وتزدهر فى المرحلة الجامعية .

وتهدف التجربة إلى تطوير مهارات الطالب من الناحية العقلية وقدرته التشكيلية ، والدمج ما بين الخبرات النظرية والخبرات العملية ، بالإضافة إلى حث الطالب على الإطلاع والمعرفة وامتلاك القدرة على الالمام باساليب البحث والاطلاع المعاصرة عبر التصفح لشبكة الانترنت ، وتبادل المعلومات والافكار عبر برامج البريد الالكترونى ومواقع التواصل العالمية وذلك من خلال تطبيق المقرر الدراسى الالكترونى كما تهدف التجربة لتنمية مهارات التفكير الابداعى عند الطالب بدأ من تمكين الطالب من توليد الافكار والعمل على انتشارها ، واقتراح فرضيات محتملة ، ومساعدتة فى دعم الخيال فى التفكير ، والمرونة والطلاقة فى البحث عن نواتج تعلم ابداعية جديدة ، ومن اجل ذلك ياتى تفعيل دور المؤسسة التعليمية بشكل خاص لانها الحاضنة الرئيسية ، الى جانب البيت ، التى تضع فى اعلى قائمة

(١) احمد عبد العزيز عباس : "الابداع فى فن النحت الحديث بين الحرية والالتزام" ، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة، ١٩٧٨م ، ص ٥٦

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

اهتمامتها ، التربية المتكاملة للطالب عبر العمل والممارسة لان ذلك هو الاداه الاساسية للتطوير المتكامل للشخصية عقلياً ونفسياً وانفعالياً واجتماعياً ووجدانياً ، وهكذا يؤكد الاهمية الكبرى لفاعلية الإمكانات التربوية التعليمية والتعلمية التى تساعد على تكوين الاستعدادات والخصائص والاهتمامات والابداعات المختلفة لدى جميع فئات الطلبة كما تهدف التجربة لتمكين الطالب من التعامل مع معطيات العصر من مفاهيم ووسائط وادوات .

ثانياً: الجانب العملى للتجربة

تشمل التجربة مجموعة من النظريات العلمية ، ومظاهر تكنولوجية ، وتقنيات تركيبية حديثة ، وسوف تتعرف العينة أثناء إجراء التجربة على بعض هذه النظريات مما يتناسب مع المرحلة العمرية فى إطار منهج السنة الدراسية .

أهمية التجربة :

١- التعرف على خصائص التشكيل الجدارى المعاصر .
٢- إيجاد مداخل متعددة فى تناول الصياغات التركيبية للتشكيلات الجدارية الهندسية .
٣- توضيح ابعاد استخدام الخامات فى ظل استخدام الصياغات التركيبية لاعمال التشكيل الجدارى المعاصر .

حدود التجربة :

يقوم الباحث بتطبيق تجربة عملية على الطلبة وفيها يتناول الباحث نتائج الدراسة التحليلية لتماذج الاعمال التشكيلية الجدارية القائمة على الاسلوب التركيبى الهندسى والمترتبة على الإطار النظرى للبحث فى تصميم وتنفيذ عمل جدارى داخل قاعة التدريس من تنفيذ طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية بجامعة الاسكندرية وعددهم ١٦٠ طالب لإنتاج عمل نحتى جدارى داخل قاعة التدريس بالكلية بواقع عملان لكل طالب العمل الاول تشكيل هندسى على بلاطة من الجبس فى مساحة ٦٠سم ×٦٠سم بواقع عدد ٤ قطع ٣٠سم×٣٠سم والعمل الثانى تشكيل خطى هندسى على قالب من الحجر الخفاف فى مساحة ٢٠سم ×١٠سم ×٦٠سم .

التحديد الزمنى للتجربة :

- صمم الباحث تجربتة على أن تطبق على مدى شهر ونصف فى شكل وحدة دراسية مكونة من ستة دروس اى بواقع ستة مقابلات بواقع مقابلة واحدة فى الاسبوع ومدتها اربع ساعات .
- تستغرق التجربة فى تطبيق العمل الاول اربع مقابلات ويتم خلالها إنتاج اربع بلاطات نحتية جدارية بخامة الجبس منفذة بتقنية الحذف المباشر بواقع عمل لكل طالب فى مساحة ٦٠سم×٦٠سم .
- تستغرق التجربة فى تطبيق العمل الثانى مقابلتان الخامسة والسادسة ويتم خلالها إنتاج تشكيل خطى هندسى على قالب من الحجر الخفاف فى شكل تركيبى لعمل جدارى مجمع لكل عشر طلاب على هيئة عمود بواقع عمل لكل طالب فى مساحة ٢٠سم×١٠سم×٦٠سم وتعتبر هذه الفترة كافية لإجراء التجربة لان موضوع التجربة يستغرق وقت فى التفكير أكبر من وقت التنفيذ .
- تتم التجربة فى الشهر الاول ونصف الثانى من الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٦-٢٠١٧ للاستفادة من تراكم الخبرات المعرفية والمهارية فى تحقيق نتائج التجربة .
- تتم التجربة فى حجرة الدراسة المخصصة لتدريس منهج الفرقة الثالثة للشعبة المختارة كعينة للبحث ، حيث أن المكان مع اعداداً مناسباً من حيث توافر الإضاءة والمناضد والمقاعد .

الحدود التشكيلية للعمل :

- تتم التجربة باستخدام خامتى الحجر الخفاف والجبس المصيص والتعامل معهما باستخدام اساليب القطع والحفر والنحت المباشر الهندسى كأساس منهجى فى دراسة الفرقة الثالثة .
- تتم التجربة باستخدام شتى الخامات المتاحة والتى تتناسب مع فكرة العمل لدى الطالب والتعامل معها تشكيلياً باستخدام الصياغات التركيبية وفقاً لما يتطلبة تنفيذ فكرة العمل الابداعى .

التجربة :

موضوعها:

عمل تشكيل جدارى نحتى معاصر على حوائط قاعة التدريس

مقدمة:

إن المنهج المقرر على الفرقة الثالثة التى اختارها الباحث عينة التجربة يتضمن دراسة مجموعة من الاشكال المجردة التى تطرح على الطلاب خلال ممارساتهم أثناء الدراسة ، ومن هذه الاشكال المجسمات الاولية من الاشكال

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الهندسية ، فاختار الباحث تنفيذ موضوع التجربة متضمناً لمجموعة من الاشكال التى سبق للطلاب التعرف عليها وعلى مواصفاتها ، وهذا كان وراء تحديد الفصل الدراسى الثانى كزمن مناسب لاداء التجربة للاستفادة من تراكم الخبرات المعرفية والمهارية فى التعامل مع الاشكال الاولية كفكر ومعالجة تشكيلية ، وقصد الباحث اختيار الشكل الهندسى الخطى كأحد عناصر التركيب الجدارى لخلق نوع من المحددات الذى يستدعى التفكير لإيجاد حلول تشكيلية متعددة ، وقصد الباحث استخدام نفس الخامة (الجبس والحجر) المستخدمة فى دراسة منهج الفرقة الثالثة ، لتكون استمراراً لخبراتهم السابقة فى التشكيل وكأصل ثابت فى تدريس المنهج ، حتى لا تدخل الخامة كتحد ثانى ينتج عنة أثراً فى قياس التجربة ولكى يركز الطالب فكرة فى التحول من الاشكال الثلاثية الابعاد إلى هيئة شكلية جدارية معاصرة .

عرض موضوع التجربة :

فى البداية يدرك الباحث تماماً ان ما يريد قياسة والتوصل الية هو مدى الاستفادة من الابعاد الفلسفية والابداعية الناتجة عن المعاصرة فى طرق التشكيل واستخدام الوسائط التكنولوجية وتبنى الفكر المعاصر فى إنتاج جداريات نحتية تحقق للمفاهيم الفنية المعاصرة ، ومن هذا المنطلق لم يتعرض الباحث أثناء عرضة لموضوع التجربة لتلك الاساليب التركيبية المتعددة فى الصياغة وكيفية تحقيقها لمفاهيم المعاصرة ، واستهل الباحث ذلك للتجربة مع نفس عينة التجربة ولكن بقصد أن يتوفر الصدق والتلقائية فى التعبير لدى الطلاب أثناء تجربتهم ، اى التعامل مع موضوع التجربة دون إيضاح الحلول التركيبية التى من الممكن أن تحقق حلولاً ابداعية لموضوع التجربة .

ومن هنا بدأ الباحث يقدم ويعرض لعينة التجربة أن الاشكال المجردة الهندسية الاولية والتى يقوم منهج الفرقة الثالثة على دراستها وتحليلها واستخدامها فى عمل تكوينات مجسمة ، يمكن استخدامها وبنفس طرق المعالجات التشكيلية فى عمل تشكيلات جدارية ، ثم طلب الباحث من عينة التجربة القيام بعمل عدد من البلاطات النحتية والتشكيلات الخطية على الحجر الخفاف بهيئات هندسية محددة لموضوع التجربة مع التركيز على التحويل بين الاعمال المجسمة والاعمال الجدارية ، ولقد استند الباحث إلى خبراتهم فى دراسة النحت الجدارى فى الفرقة الثانية فى منهج النحت لكلية التربية النوعية .

وبعد أن طلب الباحث من عينة التجربة الانتهاء من عمل البلاطات الجبسية والتشكيل للحجر الخفاف قام الباحث بجمع تلك البلاطات والأحجار من العينة والبدأ فى التنفيذ الجدارى مستند إلى مهاراتهم التشكيلية المستمدة من دراسة منهج الفرقة الثالثة وبعد إنتهاء الطلاب من العمل أوضح الباحث بعض الفروق بين النحت الجدارى والنحت المجسم من حيث

- زوايا الرؤية .
- توزيع العناصر فى التكوين .
- الفروق التشكيلية فى الصياغة بين المجسم الكامل والجدارى .

وبدأ الطلاب فى الإجراء العملى للتجربة بعد العرض والشرح المقدم من الباحث ، إلا انه ظل حواراً مفتوحاً طوال فترة وزمن التجربة بين الطلاب والباحث يتناولون من خلاله بعض العقبات مثل المشكلات التى تقابلهم فى عمليات الاجراء العملى والتنفيذى للجداريات .

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المراحل التنفيذية للجدارية النحتية لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية

شكل (١) الشكل النهائى للبلاطة الجبسية

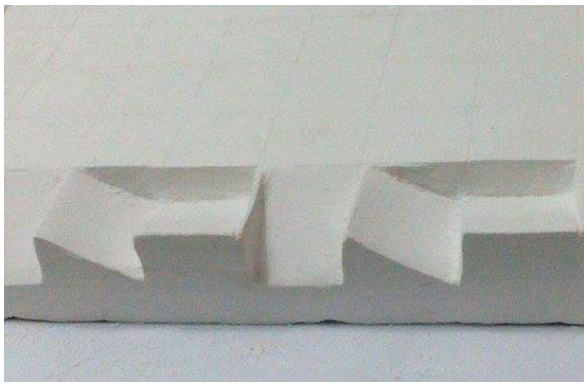

شكل (٢) مرحلة تنفيذ البلاطة الجبس

شكل (٣) مرحلة تنفيذ البلاطة الجبس

شكل (٤) مرحلة التخطيط على قالب الحجر الخفاف

شكل (٥) مرحلة التخطيط على قالب الحجر الخفاف وترقيم القوالب

شكل (٦) مرحلة تجميع القوالب الحجر بعد الانتهاء من التشكيل

شكل (٧) تجميع وتركيب البلاطات الجبسية والقوالب الحجر على الحائط

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (٨) تفصيلية مرحلة التجميع والتركيب للجدار

شكل (٩) تفصيلية مرحلة التجميع والتركيب للجدار

شكل (١٠) تفصيلية مرحلة التجميع للبلاطات الجبسية

شكل (١١) مرحلة التجميع باستخدام الحديد المسلح فى التركيب

شكل (١٢) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار الايمن من القاعة

شكل (١٣) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار الامامى من القاعة

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (١٤) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار الايمن من القاعة

شكل (١٥) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار الامامى من القاعة

شكل (١٦) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار الايسر من القاعة

شكل (١٧) مرحلة الانتهاء من التركيب والنجميع للجدار الايسر من القاعة

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

النتائج والتوصيات

اولا : النتائج

١- أثرت التكنولوجيا الحديثة بشكل فعلى على القيم الجمالية فى منحوتات لها طابع ديناميكى هندسى بعدت عن الشكل التقليدى المتعارف عليه.
٢- أصبح للمشاهد أو المتلقى دوراً اساسيا فى التعامل مع الاعمال النحتية الجدارية ذو الطابع الهندسى ومشاركتة كعنصر قوى متفاعل مع أجزاء العمل .
٣- التركيبات الاولية من خلال فلسفتها تعتبر ذات اهمية فى تكوين الشكل الهندسى المجسم .
٤- التركيبات الاولية بوضعها الأسس والمعاير الهندسية والرياضية فى المجسمات انما تعمل على تقنين أسس التشكيل المجسم فى مجال النحت .
٥- استخدام الاساليب التركيبية فى الصياغة أحد العوامل التى ادت إلى تطوير مفهوم النحت الجدارى ليصبح التشكيل الجدارى المعاصر .
٦- اتاح العصر الحديث الكثير من التقنيات والخامات واساليب الاداء التى تعطى الفرصة للفنان والممارس للعمل النحتى ان يرتقى باعماله الى ارقى مستويات الاداء التقنى والتعبيرى
٧- تنوع المضامين التعبيرية على الأشكال النحتية المستمدة من فلسفة وجماليات وتقنيات النحت التركيبى
٨- تعتبر التقنية عاملا اساسيا فى العمل النحتى التركيبى وتعد عنصرا اساسيا فى تحقيق الفكرة الابداعية سواء من الناحية البنائية او الجمالية

ثانيا: التوصيات

١- اعتبار الشكل الهندسى شىء أساسى فى عملية تعليم الفن وبناء التصميم النحتى الجدارى .
٢- ضرورة الاعتماد على النظريات المعاصرة وتطبيقات التقنية الحديثة المرتبطة بها للبحث عن الجديد فى مجال الفن بشكل عام ونحت المجسمات الأولية بشكل خاص .
٣- الأهتمام وإحياء التشكيلات الهندسية فى الفنون وربطها بالافكار التشكيلية المرتبطة بفنون النحت الجدارى المعاصر .
٤- ضرورة توافر مساحات لعمل جداريات تركيبية فى المنشأت الحديثة .
٥- الاستفادة من الجداريات النحتية المعاصرة فى قاعات المؤتمرات والمحاضرات .
٦- ضرورة الارتباط بالتقدم العلمى والتكنولوجى والاستفادة من التقنيات الحديثة والمزيد من التجريب لاستحداث أساليب وتقنيات جديدة من قبل باحثين جدد للتشكيل المجسم حتى يساعد ذلك على الارتقاء بالقيمة الفنية للنحت التركيبى.
٧- الغاء الحواجز بين المجالات الفنية المختلفة لانتاج اعمال فنية تتسم بالابتكار فى الاسلوب والصياغة، وتناول الفن التركيبى بالبحث والتجريب بزوايا اخرى سواء فى مجال النحت او غيرة من المجالات الاخرى.
٨- اعداد ورشة فنية تضم الادوات والمعدات الصناعية المتطورة لاجراء التجارب التقنية والاحتكاك المباشر مع تلك الادوات لزيادة خبرة الطلاب فى التعامل معها.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أولا:- الكتب المراجع والعربية

١- احمد محمد عبد الخالق : " اسس علم النفس " ، القاهرة، دار المعرفة الجامعية ، ج٣ ، ١٩٩١
٢- ارنست فيشر : " ضرورة الفن "، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧١
٣- المصحف الشريف : سورة القصص ، الاية ٣٧
٤- برنارد مايزر : " الفنون التشكيلية وكيف تتذوقها " ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٤ م
٥- روبرت جيلام سكوت : " أسس التصميم " ، ترجمة محمد محمود يوسف ، مراجعة عبد العزيز فهيم ، ط ١ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠
٦- زكريا إبراهيم : "مشكلة الفن" ، مكتبة مصر
٧- سعيد الوتيرى ، سلوى الغريب : " أسس التصميم ودورها فى تطوير قدرات المصمم الابتكارية "، مطابع جامعة حلوان ، ١٩٨٨
٨- عفيفى بهنسى : " معجم مصطلحات الفنون " ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١م
٩- على السلمى : " اتجاهات حديثة فى الفكر التنظيمى " ، بحث منشور ، عالم الفكر العدد الرابع ، المجلد الثامن ، الكويت ، ١٩٨٤
١٠- عز الدين نجيب : " التوجه الاجتماعى للفنان المصرى المعاصر " ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧
١١- معجم مختار الصحاح.
١٢- هربرت ريد : " النحت الحديث " ترجمة فخرى خليل ،دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد، ١٩٩٤

ثانيا: - البحوث والرسائل العلمية

١٣- إيهاب عبد الله يوسف : " أثر تطور الأساليب والمعالجات على شكل النحت البارز فى القرن العشرين "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٩٨ م.
١٤- احمد عبد العزيز عباس : "الابداع فى فن النحت الحديث بين الحرية والالتزام" ، رسالة دكتوراة، كلية الفنون الجميلة ، القاهرة، ١٩٧٨م
١٥- عماد فاروق راغب : " الأسس البنائية لمختارات من جداريات الفن المعاصر كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥
١٦- عادل محمد ثروت: " العمل الفنى التجميعى كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير "،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،١٩٩٦.
١٧- محمد رضا محمد الصياد : " الصياغات التشكيلية للنحت البارز فى الفن الحديث والافادة منها فى التربيه الفنيه " ، رساله ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠١م
١٨- محمد لبيب ندا : " الأسس الفنية البنائية فى النحت الحديث والأفادة منها فى تدريس النحت بكلية التربية الفنية " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان
١٩- ممدوح محمد سلطان : " أثر الحجر كخامة على التشكيل فى النحت المعاصر "، رسالة ماجيستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان
٢٠- محمد ابو المعاطى هيكل : " العلاقة بين الشكل والمحتوى فى التصوير القديم والحديث" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان ، ١٩٧٧ م .
٢١- محمود على محمود: " القيم التشكيلية للرسوم فى فن التصوير المصرى القديم والمعاصر "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ،١٩٨٩ م.
٢٢- محمد اسحق قطب : " أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم فن النحت وخاماتة وتقنياتة "، بحث علمى منشورة، المؤتمر العلمى السادس ، المحور الاول ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٧م .

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثالثاً: المراجع الاجنبية

23- Arnheim,R,:" Gestatt and Art", University of calfornia press,1933
24- Anew surevy oj universal knouledge-encydopedia vol19
25- Peter And Linda Murry, :"A Dictionary of art and artists ", benguin book,London,1971.
26- Erbert Redad : "Aconcise Hisstory Of Modern Sculpture Thomes And Hudson,london 1964.
27- The American Heritage: Dictionary of the English Language ,Bernham,Jack,Byondmodern Sculpture, London,1968
28- Munari,Bruno:,La Scoperta Del Quadrato, Zanichelli,Bollogna,1978

رابعا: مواقع على شبكة الانترنت

29- http:// www.modulararts.com.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00127)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com